اربعين يوما وتوفي لخمس ليال خلون من ربيع الاول في سنة موته
اقوال والاكثرون انها سنة خمسين ودفن بالبقيع وكان من الحكما
الكرما روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة
عشر حديثا قال حفظت عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم دع اي اترك وهو امر لا ماضي له ومضارعه يدع قال
الكوفيون واما قوتما يدع ويذر فكلام جا عن عروة ومقاتل
وابن ابي عبلة انهم قروا ما ودعك ربك بتخفيف الدال
وجاذ لك في ضرورة الشعر ومنه قول انس بن زنيم
• ليت شعري عن خليلي ما الذي • غاله في الشعر حتى ودعه
والامر للندب لان التوقي في الشبهات مندوب بل جا عن
عمر رضي الله عنه مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسالة
ومعناه كسب فيه بعض الشك احلال هو ام حرام خير من
سوال الناس وقد تكون للوجوب كما لو رأى صيدا اشتبه في
ما فات او اجتمع على قتله كلب مسلم وكافر فانه يجب تركه
لعدم تحقق المبيح ما يريبك بفتح او الضم والاول افصح
والكثر رواية والثاني لغة هذيل يقال راب يريب ثلاثيا واراب
يريب رباعيا اذا شك وتردد في الشي وقيل رابه لما تيقن
فيه الريبة واراب لما توهم فيه فاذا احدث تفعل ثم تاب
من شي فانه تركه فان نفس المومن الكامل تطمين الي ما فيه
الصلاح والفلاح ثم تاب من ضده قال احمد بن نصر الرقاق
تهت مرة في تيه بني اسرائيل فعطشت مقدار خمسة عشر يوما
فلما وافيت الطريق لقيني جندي فسقاني شربة ماء فعادت
قسوتها على قلبي اربعين صباحا وفي رواية ثلاثين

وامانوا ماضيه

سنة

سنة كما تقدم وفي رواية فمكثت قسوتها في قلبي ثلاثين سنة وعن
ابي سليمان الداراني انه قال قدمت الي اهلي مرة خبزا مليحا فكان
في الملح سمسمة فاكلتها فوجدت اثرها على قلبي بعد سنة وحكي
ابي سليمان وحكي انه كان رجل من الاوليا فقصد شيخ زيارته
فلما وصل الي بيته خرج شاب عليه سيما المتكبرين فسلم اي الزاير
عليه الشاب فلم يرد عليه فتعجب وسال عنه فقيل له انه ابن
الشيخ فلما جا الشيخ راه الزاير فيه سيما المتواضعين وجمال حسن
الخلق فتعجب اشد من ذلك وقال في نفسه يا لعجبا كيف يكون
لمثل هذا الشيخ مثل هذا الولد فساله الزاير عن سو خلق ابنه
فقال الشيخ لا تتعجب فاني جعت مرة اياما فاخبرت بذلك جاري
وكان من خواص السلطان فجاني بطعام من بيت السلطان
فلما اكلت ذلك الطعام غلبت علي شهوة الجماع فهذا الولد من
نطفة ذلك الطعام الي ما لا يريبك اي دع ما تشك فيه من
الشبهات الي ما لا تشك فيه من الحلال لما مر في الحديث السادس
ان من اتقى الشبهات فقد استبرا لدينه وعرضه وهذا اصل
في الورع حتى قال بعضهم الورع كله في ترك ما يريب الي ما
لا يريب وقد ورد لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى
يترك ما لا باس به حذرا مما به باس وقال حسان بن ابي سنان ما شي
اهون من الورع اذا رابك شي فدعه وهذا انما يسهله الله
عليه ومن ثم تنزه يزيد بن زريع عن خمسماية الف من ميراث
ابيه فلم ياخذها وكان ابوه يلي الاعمال للسلاطين وكان يزيد
يعمل الخوص يتقوت منه الي ان مات وسئلت عايشة رضي
الله تعالى عنها عن اكل الصيد للمحرم فقالت انما هي ايام

متعلقا بمحذوف تقديره الي ما لا يريبك وجوبا حال من فاعل دع اي اترك ما يريبك متوجها او مايلا او صايرا الي ما لا يريبك فهو منه التضمين علي احد تفسيريه ١٥ مدابغي

سهل علي / منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1